بعض المشكلات التى تواجه زراع الزيتون بإحدى مراكز محافظة الفيوم

زينب أمين محمد – أمينه محمد سليم(*)

الملخص

إستهدف البحث التعرف على المشكلات التي تواجه زراع الزيتون (إنتاج وتداول) بقريتين بمحافظة الفيوم وذلك بالتعرف على الأهمية النسبية للمشكلات التي تواجه زراعة محصول الزيتون وإنتاجه وكذلك مقترحات وآراء المزارعيين للتغلب على هذه المشكلات أو الحد منها.

وقد أجري البحث على أكبر قريتين من أكبر مركز لزراعة الزيتون بمحافظة الفيوم وهو مركز سنورس، وقد جمعت البيانات من عينة عشوائية مقدارها ٧٥ مزارعاً من كل قرية ليبلغ إجمالي العينة ١٥٠ مبحوثاً وجمعت البيانات بطريقة المقابلة الشخصية بإستخدام إستمارة استبيان أعدت لهذا الغرض واحدة لمزارع الزيتون والثانية للمقابلات الجماعية كمجموعة من الأفراد محددة العدد (١٠ أفراد) من ذوات الاهتمام المشترك والمزارعيين حيث بلغ حجم المجموعات أربع مجموعات بمعدل مجموعتين لكل قرية وبذلك بلغ عدد المشاركين في الحلقات النقاشية ٤٠ مبحوثاً.

وقد استخدم في عرض البيانات التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، بالإضافة إلى انعقاد حلقات الجماعات النقاشية لمعرفة وجهة نظر جماعات الإهتمام المشترك للأهداف المرجوه من الدراسة.

وقد أظهرت الدراسة تعدد المشكلات التي تواجه زراع الزيتون وتؤثر على إنتاجيته، ولعل من أهمها المشكلات الاقتصادية المرتبطة بإرتفاع تكاليف الإنتاج

مع إنخفاض أسعار البيع والتسويق ثم المشكلات المعرفية حيث ضعف جهود الإرشاد الزراعي والاعتماد على الخبرة المتوارثة ثم المشكلات المرتبطة بالمناخ وتقلبات الجو.

وكانت أهم مقترحات الزراع للحد من العجز في الإنتاج مايلي:

- الإهتمام بالسياسة السعرية بإعتبارها عامل مؤثر ٩٤%.
- توفير جهات مختصة لمواجهة المشكلات الخاصة بالزيتون ٨٧,٣%.
- الإهتمام بالإرشاد الزراعي ٧٠%.

وكانت أهم توصيات الدراسة:

تصميم وتنفيذ الحملات الإرشادية في مجالات التربية والتقليم والتطعيم والتسميد والري وهذا يتطلب توفير الكوادر الإرشادية المدربة والمؤهلة للقيام بهذا المهام.

المقدمة

Introduction

تشير بعض الدراسات والشواهد إلى وجود العديد من المشكلات التى تحد من تحقيق التنمية الزراعية لأهدافها المرجوه منها، فيذكر جمعة (17 :2011) أن المزارع المصري يواجه كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتي لها تأثير سلبي على التنمية والإنتاج والتي تتمثل في الهجرة المستمرة للقوى العاملة القادرة والمنتجة من الريف إلى المدينة بحثاً عن فرص أفضل للعمل، وضعف الكفاية الإنتاجية للعامل الزراعي وإرتفاع تكاليف الإنتاج، ولاتقابلة زيادة مماثلة في كم الإنتاج ونوعيته وإنخفاض أسعار المحاصيل الزراعية وغياب حافز الإنتاج للمزارع وتدهور المرافق العامة في شتى أنحاء الريف وفي مقدمتها الطرق ومياه الشرب والصرف الصحي والطاقة الكهربائية.

وجدير بالذكر أن هذه مشكلات (1992) يترتب عليها مشكلات أخرى وتظل تلك المشكلات تعمل عملها حتى تؤدي إلى تهديد الاستقرار الإجتماعي، لذا كان من الضروري التعرف على المشكلات التي تواجه الزراع كخطوة أولى في طريق التغلب على تلك المشكلات.

وقد تواجه تلك المشكلات كما ذكر ساندهو (1994-36)، وكومبتن (1984-108) يكون من خلال تحديد الإحتياجات والمشكلات الإنتاجية والتي تحتاج إلى تخطيط برامج إرشادية تبنى على أساس إحتياجات الناس وإهتماماتهم وتعتمد على المشاركة الفعالة للمستهدفين منها مما يؤدي إلى زيادة الإقبال على المشاركة في التنفيذ وضمان النجاح فيما وضعت من أجله، وفي نفس السياق يذكر ماوندر (1972-181) أن تخطيط البرامج الإرشادية يجب أن يقوم على أساس إختيار المشاكل المتعلقة بالإحتياجات الواضحة.

وفي مهرجان العريش الأول للزيتون (2012) ذكر أن مصر خارج سوق الزيتون الدولى نتيجة ضعف المحصول كما أن الصناعات القائمة عليه في مصر صناعات "تراثية" ولا توجد جهه ترعى أطراف زراعة وصناعة الزيتون وبالتالي كانت إقامة المهرجان للتعامل مع الزيتون من خلال المطالبة بإحداث تغيير في منظومة الزيتون ككل.

كما ذكر في هذا المهرجان أهمية الزيتون لكونه محصولاً إستراتيجيا لمصر حيث يمكن أن يصل سعر برميل زيت الزيتون إلى 5 آلاف جنيه وبذلك يكون سعره أكبر من سعر برميل البترول، بالإضافة إلى أن لديه أفضلية مميزة عن باقي دول العالم العاملة في زراعة الزيتون، حيث أن الزيتون المصري به أكبر عدد من المكونات الغذائية يصل إلى 36 مكوناً غذائيا متفوقاً على سائر دول العالم التي تزرع الزيتون كأسبانيا، وإيطاليا، وسوريا، وتونس.

ومما لاشك فيه أن المحاصيل الرئيسية ومنها محصول الزيتون ذات أهمية إقتصادية وإستراتيجية في مصر حيث تمثل المحاصيل الزيتية مصدراً هاماً لتوفير الزيوت النباتية كأحد مكونات الغذاء الأساسية في النمط الغذائي

المصري كما أن الزيوت النباتية لها أهمية كبيرة كمصدر للطاقة وتعد من مصادر الدخل الزراعي وتوفير النقد والعملات الأجنبية كما أنها تمثل مركز الصدارة في إحتياجات الفرد الغذائية في مصر.

وقد تبين من الدراسات السابقة التي تناولت محصول الزيتون تعدد وتباين المشكلات التى تواجه زراعته وأن البحوث التي تناولته بالدراسة والتحليل مازالت قليلة كما أن بعض الدراسات أوصت بدراسات اخرى للمشكلات التى تواجه الزيتون ومزارعيه.

وكانت من أهم نتائج دراسة (سليمان 2007) عن تنمية وزراعة الزيتون في الأراضي الجديدة أن زراعة الزيتون تعتمد على السلالات المحلية غير المحسنة، ولا تحظى بساتين الزيتون بالعناية الكافية من قبل المنتجين نظراً لغياب المعرفة الفنية ومتطلبات بساتين الزيتون خاصة لصغار المنتجين الذين يشكلون الغالبية العظمى من المنتجين في الجمهورية، كما تبين من نتائج تلك الدراسة غياب الإرشاد الفعال وضعف البرامج في مجال مكافحة الآفات والحشرات، وضعف معرفة المنتجين بتقنيات ما بعد الحصاد والتسويق وضعف الخبرات التسويقية وإرتفاع تكاليفها.

كما أشارت دراسة ميخائيل وشلبي (2010) وجود واحد وعشرون مشكلة تواجه المبحوثين في إنتاج وتسويق محصول الزيتون ذكرها المبحوثين بنسب تراوحت من ٣,٨٥% إلى ٥٦,٩٢% يتصدرها ست مشكلات أشار إليها أكثر من ثلث المبحوثين ومن أهمها: عدم كفاية المقررات المائية المخصصة لكل فدان من آبار الري العمومية وكذا تحكم وسيطرة تجار الزيتون والسماسرة في تسعير المحصول... الخ.

وفي دراسة ثالثة (شاكر، ويس 1997) إتضح أن هناك ثلاثة عشر معوقاً لإنتاج محصول الزيتون ذكرها الزراع بنسب تراوحت بين ٨,٣٣% و ٦١,٥٤% من إجمالي عينة الدراسة ولعل أهمها قلة مياه الري، إرتفاع أسعار الأسمدة الكيماوية، إرتفاع تكاليف الطاقة الكهربائية المستخدمة في الري وعدم فعالية بعض المبيدات، وإرتفاع أسعارها، وعدم توفر الأسمدة الكيماوية في الوقت المناسب، قلة الإمكانيات لحفر آبار جديدة، ندرة العمالة الزراعية المدربة، عدم توافر الآلات الزراعية المناسبة، قلة الأسمدة البلدية، عدم توافر شتلات الزيتون من الأصناف المرغوبة.

وفيما يتعلق بمعوقات تسويق المحصول ذكرت نتائج تلك الدراسة إحدى عشر معوقاً بنسب تراوحت بين ٣,٨٥%، ٦٩,٨٧% من إجمالي العينة ولعل أهمها ندرة وجود المنافذ التسويقية، تحكم التجار في السعر، قلة المعاصر، إنخفاض سعر المحصول، صعوبة إجراءات تصدير الثمار والزيت، إرتفاع تكاليف نقل المحصول، بعد الأسواق عن مراكز الإنتاج.

مشكلة البحث

The Research Problem

تعانى مصر في قطاع الزراعة من العجز في الغذاء وهي مشكلة تتمثل في محدودية الموارد الزراعية الطبيعية، وإرتفاع نسبة الفاقد في السلع الزراعية (١٠-٣٠%)، وإرتفاع نسبة النمو السكاني ١,٨% سنوياً، وزيادة فئة المستهلكين (٥٠%) من السكان أقل من ٢٠ عام وكذلك إتساع قاعدة الأفراد أصحاب الدخول المتدنية.

كما تعانى مصر من عجز كبير في المحاصيل الزيتية وتتمثل تلك المشكلة في ثلاثة أبعاد هي نسبة الاكتفاء الذاتي قدرها ١١-١٢% فقط وهناك فجوة بين الإنتاج والاستهلاك تقدر بنحو ٨٨-٨٩% ويتم تغطية الفجوة عن طريق الإستيراد مما يلقى عبئاً على ميزانية الدولة لتدبير النقد الأجنبي للاستيراد ونتيجة هذا النقص في الإنتاج المحلي من البذور الزيتية يتم إستيراد زيوت خام، يتم تكريرها وتعبئتها وبيعها في السوق المحلي.

وبالرغم من أن مصر تملك كل مقومات الإنتاج للزيوت النباتية من أرض صحراوية بكر ودرجة حرارة ورطوبة مثالية لإنتاج الزيوت، وخاصة من الزيتون الذي يصلح في الأراضي والبيئات شبه الصحراوية، وخاصة في محافظة الفيوم والتي إشتهرت بزراعته من قديم الزمان، إلا أن الإحصاءات والزراعة المتوفرة سواء عن المساحة المنزرعة، أو الإنتاجية تشير إلى تناقص في كلاهما الأمر الذي يعنى وجود مشكلات عديدة تجعل الزراع إما تقلع عن زراعة الزيتون وإستبداله بزراعات أخرى، أو ضعف الإنتاجية لأسباب ومشكلات عديدة تواجه الزراع سواء منها ما يتعلق بمستلزمات الإنتاج وإرتفاع أسعارها خاصة بعد رفع الدعم عنها أومشكلات مرتبطة بعدم توفر مياه الرى في الأوقات المناسبة، ومشكلات مرتبطة بالمناخ وتغيره، إضافة إلى مشكلات معاملات ما بعد الحصاد، الأمر الذي يتطلب دراسة هذه المشكلات وتحديدها لاقتراح آليات وحلول لها في ضوء ظروف المزارع والسياسة الزراعية للدولة، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ماهي أهم المشكلات التي تواجه زراع الزيتون بمنطقة الدراسة؟

- ماهي درجة إدراك زراع الزيتون لأهمية زراعته؟
- ماهي العلاقة بين خصائص مزارعي الزيتون ودرجة إدراكهم لأهمية زراعته؟
- ماهي أسباب العجز في إنتاجية الزيتون ومقترحات مواجهة هذا العجز؟

أهداف البحث

Research Objective

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تحددت الأهداف فيما يلي:

- التعرف على المشكلات التي تواجه زراع الزيتون بمنطقة الدراسة.
- تحديد درجة إدراك زراع الزيتون لأهمية زراعته.
- تحديد معنوية العلاقة بين خصائص زراع الزيتون وبين درجة إدراكهم لمشكلات زراعة الزيتون.
- التعرف على مقترحات الزراع من أجل التغلب على العجز في إنتاجية محصول الزيتون.

الطريقة البحثية

أولاً: الفروض البحثية Research Hypotheses

لتحقيق الهدف الثالث تم صياغة الفرض البحثى التالي:

- توجد علاقة معنوية بين الخصائص التالية لزراع الزيتون: السن، وعدد سنوات التعليم، وحجم الحيازة الزراعية، وعدد أفراد الأسرة، وعدد الأجهزة المنزلية والآلات الزراعية، ومصادر الدخل الأسري، والمعرفة بالتغير في إنتاجية الزيتون، وبين درجة إدراك زراع الزيتون لأهمية زراعته. ولاختبار صحة هذا الفرض تم وضعه في صورته الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة معنوية حتى يمكن إختبارها.

ثانياً: شاملة البحث وعينته:

أجريت الدراسة بمحافظة الفيوم لكونها من المحافظات التى تشتهر بزراعة الزيتون وقد تم إختيار أكبر مركز من مراكز المحافظة من حيث المساحة المنزرعة بالزيتون فكان مركز سنورس، وقد تم إختيار أكبر قريتين من حيث المساحة المنزرعة بالزيتون، فكانتا قريتى نقاليفا ومنشأة طنطاوي.

وقد تم تحديد حجم العينة بواقع ٧٥ مزارعاً من مزارعي الزيتون بالقرية، تم إختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من واقع كشوف الحيازة المنزرعة بالزيتون بالجمعية التعاونية الزراعية، وعليه بلغ إجمالي عينة الدراسة ١٥٠مبحوثاً من مزارعي الزيتون بالقريتين، هذا بخلاف الحلقات النقاشية كبحث سريع بالمشاركة واستخدم لجمع البيانات إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين بقريتى الدراسة هذا وبعد الوصول بإستمارة الإستبيان إلى صورتها النهائية تم جمع البيانات الميدانية وذلك خلال شهر ابريل عام ٢٠١٣ بالإضافة إلى عقد عدد أربع حلقات نقاشية مع عدد من المزارعين بالقريتين بواقع حلقتين بكل قرية.

ثالثاً: إستمارة الإستبيان والمعالجة الكمية للبيانات:

إشتملت إستمارة الإستبيان على البيانات التالية:

- بيانات عن المبحوث وممتلكاته من حيث السن، والمستوى التعليمي، وحجم الحيازة الزراعية ومصادر الدخل الزراعي، وحجم الأسرة، وحيازة الأجهزة المنزلية والآلات الزراعية.
- بيانات عن إدراك المبحوثين لأهمية زراعة الزيتون وتم قياسه بسؤال المبحوثين سؤال مباشر عن رأيه في أهمية زراعة الزيتون ويختار أحد الاستجابات هام، إلى حد ما، غير هام، وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب.
- بيانات عن المشكلات التى تواجه زراعة الزيتون وتم قياسها بإستقصاء رأي المبحوثين على تسع مشكلات تواجه زراعة الزيتون، وذلك على مقياس مكون من مستويين هما نعم، لا، وأعطيت الدرجات ٢، ١ على الترتيب وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن رأي المبحوثين في المشكلات التى تواجه زراعة الزيتون.

رابعاً: المناقشة الجماعية المركزة: Focus group discussions

وهي مقابلة متعمقة لمجموعة من الأفراد محدودة العدد من (٨-١٠) يتم مناقشتهم في القضايا المتعلقة بموضوع البحث وذلك وفقا لدليل جمع المادة والذي يعد سلفاً ويتضمن المحاور الأساسية للبحث. والمناقشة الجماعية تعطي الباحث رؤية لكيفية تفكير المبحوثين في موضوع المناقشة ومدى إختلافهم وإقناعهم فيما بينهم في ضوء خبراتهم وممارستهم لموضوع الحلقة الناقشية (Krueger) (30:1988).

وعلى هذا الأساس أجريت الدراسة من خلال أربع مجموعات نقاشية بواقع مجموعتين لكل قرية من المزارعين وذوات الإهتمام المشترك إشتملت أصحاب مزارع الزيتون والمشرف الزراعي والمسئولين عن بيع الشتلات ومستلزمات الإنتاج للمحصول وأيضا المسئولين عن تجميع المحصول للوصول به إلى مرحلة التصنيع، وبذلك يمكن تحقيق التنوع في آراء المبحوثين وإثراء المناقشة الجماعية بين أفراد المجموعة الواحدة وبالتالي الحصول على أهم المشكلات التي تواجه مزارعي الزيتون بمحافظة الفيوم.

وقد قامت الباحثتان بإدارة جلسات المناقشة الجامعية وذلك بعد تنظيم جلوس المشاركين في مجموعة المناقشة على شكل نصف دائرة بحيث يمكن رؤية بعضهم البعض وكذلك رؤية الباحثتان أنفسهما للمجموعة النقاشية وكذلك قام المشاركين في الجلسة بتقديم أنفسهم، ثم قامت إحدى الباحثين بشرح موضوع البحث والهدف منه وتوصيله للمشاركين وذلك باستخدام دليل للمقابلة ثم إعداده وإختباره مبدئيا للتأكد من صلاحيته للدراسة، كما قامت الباحثة الأخرى بتسجيل العبارات وردود الأفعال وتعبيرات المشاركين في الجلسة مع تشجيعهم على التحدث وتوجيههم لموضوع البحث كلما حادوا عنه بموضوعات فرعية أخرى، مع الاهتمام بسماع المشاركين جيدا لكل أرائهم في زراعة محصول الزيتون والمشاكل التي تواجههم ومقترحاتهم وكل ذلك تم من خلال الانتقال من الأسئلة العامة إلى الأكثر تحديداً بموضوع البحث من خلال دليل المناقشة، وقد تراوح زمن جلسة المناقشة بين ساعة ونصف وساعتين وقد تضمن دليل المقابلة المحاور الرئيسية التالية:

أولاً: بيانات متعلقة بمحصول الزيتون.

ثانياً: المشكلات التي تواجههم عند زراعة محصول الزيتون.

ثالثاً: المقترحات لمواجهة المشكلات التي تواجههم عند زراعة المحصول.

خامساً: أسلوب التحليل الإحصائي:

لتحقيق الفرض الإحصائي تم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً بإستخدام جداول الحصر العدد والنسب المئوية ومعامل الإرتباط البسيط وإختبار مربع كاي.

سادسا: نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: نتائج التحليل الإحصائي للعينة Results and discussion

- المشكلات التي تواجه زراع الزيتون:

أوضحت النتائج جدول رقم (١) إن المشكلات التى تواجه الزراع في إنتاج محصول الزيتون قد تحددت في تسع مشكلات مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

هجرة العمالة الريفية للأرض الزراعية وأجاب بذلك ٩٥,٣% من المبحوثين وقد يرجع ذلك إلى إنخفاض العائد من العمل الزراعي مع مشقته وضيق مساحة الأرض الزراعية، ثم إرتفاع تكاليف العمليات الزراعية ٩٣,٣% وهو ما يرجع إلى رفع الدعم عن مستلزمات الإنتاج الزراعي في ظل سياسة الاصلاح الاقتصادي، وتحرير أسعار بيع مستلزمات الإنتاج مما رفع من تكاليف مدخلات الإنتاج الزراعي، ثم التعود عى زراعة محاصيل أخرى بنسبة ٩٢,٧%، حيث أن الجهود الإرشادية قد ساعدت على تعليم الزراع ممارسات مستحدثة منها زراعة محاصيل أخرى غير الزيتون كالنباتات الطبية والعطرية والتي تتميز بإرتفاع العائد منها، وبالتالي قام بعض الزراع بتقليع أشجار الزيتون لزراعة محاصل أخرى، وتلى ذلك قلة إنتاجية المحصول عن الأعوام السابقة وأجاب بذلك ٨٠% من المبحوثين، وهو ما قد يرجع إلى كل الأسباب السابق ذكرها، ثم عدم الرغبة في زراعة الزيتون ٤٦% وهو ما قد يرجع في المقام الأول إلى إنخفاض العائد الذي يتحقق من زراعة الزيتون بسبب إرتفاع تكاليف الإنتاج وإنخفاض سعر البيع وصعوبة التسويق، وفي المرتبة السادسة جاءت مشكلة عدم تطبيق الأساليب العلمية في إنتاج الزيتون بالشكل الكامل وأجاب بذلك ثلث المبحوثين ٣٣,٣% حيث يعتمد الزراع على الخبرة المتوازنة في زراعة الزيتون وعدم وصولهم إلى الأساليب الحديثة في زراعته سواء من حيث الأصناف الجيدة أو معاملات الزراعة، أو الحصاد ومعاملات ما بعد الحصاد، وتلى ذلك التغيرات المناخية التي يتعرض لها المحصول وأجاب بذلك ٣٢% من المبحوثين، سواء من حيث الحرارة العالية أو الرطوبة الشديدة والصقيع الذي

يؤثر على الإنتاج من حيث الكمية والجودة، وجاء بعد ذلك مشكلة قلة الخبرة والاعتماد على المعرفة المتوارثة وذكر ذلك ٢٦,٧% من المبحوثين، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مشكلة إنتشار أمراض جديدة في الزيتون وذكر ذلك ١,٣% من المبحوثين.

وعلى هذا يتضح تعدد المشكلات التي تواجه زراع الزيتون وتؤثر على إنتاجيته واستمرارهم في زراعته، ولعل من أهمها المشكلات الاقتصادية المرتبطة بإرتفاع تكاليف الإنتاج مع إنخفاض أسعار البيع والتسويق، ثم المشكلات المعرفية حيث ضعف جهود الإرشاد الزراعي والاعتماد على الخبرة المتوارثة ثم المشكلات المرتبطة بالمناخ وتقلبات الجو.

جدول (١)

توزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في المشكلات تواجه زراع الزيتون

المشكلات	موافق		غير موافق		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- التغيرات المناخية.	٤٨	٣٢	١٠٢	٦٨	١٥٠	١٠٠
٢- عدم تطبيق الأساليب العلمية بالشكل الكامل.	٥٠	٣٣,٣	١٠٠	٦٦,٧	١٥٠	١٠٠
٣- هجرة العمالة الريفية للأرض الزراعية.	١٤٣	٩٥,٣	٧	٤,٧	١٥٠	١٠٠
٤- قلة إنتاجية المحصول عن الأعوام السابقة.	١٢٠	٨٠	٣٠	٢٠	١٥٠	١٠٠
٥- إنتشار أمراض جديدة في الزيتون.	٢	١,٣	١٤٨	٩٨,٧	١٥٠	١٠٠
٦- التعود على زراعة محاصيل أخرى.	١٣٩	٩٢,٧	١١	٧,٣	١٥٠	١٠٠
٧- قلة الخبرة – المعرفة المتوارثة.	٤٠	٢٦,٧	١١٠	٧٣,٣	١٥٠	١٠٠
٨- إرتفاع تكاليف العمليات الزراعية.	١٤٠	٩٣,٣	١٠	٦,٧	١٥٠	١٠٠
٩- عدم الرغبة في زراعة الزيتون	٦٩	٤٦	٨١	٥٤	١٥٠	١٠٠

- معرفة الزراع بأهمية زراعة الزيتون:

تبين من النتائج جدول (٢) أن ما يقرب من نصف المبحوثين (٤٨,٧%) مستوى معرفتهم متوسط لأهمية زراعة الزيتون، وتلى ذلك ٣١,٣% من المبحوثين مستوى معرفتهم مرتفع لأهمية زراعة الزيتون، في حين كانت أقل نسبة من المبحوثين (٢٠%) مستوى معرفتهم لأهمية زراعة الزيتون منخفض.

جدول (٢)

توزيع المبحوثين وفقا لمستوى إدراكهم لأهمية زراعة وإنتاج الزيتون

مستوى الإدراك	عدد	%
منخفض	٣٠	٢٠,٠
متوسط	٧٣	٤٨,٧
مرتفع	٤٧	٣١,٣
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

وعلى هذا يتضح إرتفاع معرفة المبحوثين بأهمية زراعة الزيتون حيث أن أربعة أخماسهم (٨٠%) مستوى معرفتهم ما بين المتوسط والمرتفع، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأرض والمناخ بمنطقة الدراسة التي تناسب زراعة الزيتون، وتوارث زراعة وإنتاج الزيتون بين زراع محافظة الفيوم.

- علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بإدراك الزراع لمشكلات زراعة الزيتون

ينص الفرض الإحصائي على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية: السن، عدد سنوات التعليم، حجم الحيازة الزراعية، عدد أفراد الأسرة، عدد الأجهزة الكهربية، عدد مصادر الدخل، التغير في إنتاجية الزيتون، وبين إدراك المبحوثين لمشكلات إنتاج الزيتون".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الإرتباط البسيط للمتغيرات الخمسة الأولى واختبار مربع كاي للمتغيرين الآخرين، وجاءت النتائج على النحو التالي جدول (٣).

- تبين وجود علاقة إرتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين حجم الحيازة الزراعية وبين إدراك الزراع لمشكلات إنتاج الزيتون وبلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط المحسوبة ٠,٣١٧.
- وجود علاقة إرتباطية طردية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين عدد سنوات تعليم المبحوث وبين إدراك المشكلات، وبلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط المحسوبة ٠,٢٣٥.
- وجود علاقة معنوية بين متغير عدد مصادر الدخل وبين مستوى إدراك مشكلات إنتاج الزيتون وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة ١١,٩٩.
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين إدراك المبحوثين لمشكلات إنتاج الزيتون.

وبناء على هذه النتائج فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات: عدد سنوات التعليم، حجم الحيازة الزراعية، تعدد مصادر الدخل، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل.

جدول (٣)

قيم معامل الإرتباط البسيط وإختبار مربع كاي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين إدراك الزراع لمشكلات زراعة الزيتون

المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط	المتغيرات المستقلة	قيمة مربع كاي
- السن	٠,١٢٤-	- مصادر الدخل	١١,٩٩*
- عدد سنوات التعليم	٠,٢٣٥*	- التغير في الإنتاجية	٢,٩٥
- حجم الحيازة الزراعية	٠,٣١٧**		
- عدد أفراد الأسرة	٠,٠٨٤		
- عدد الأجهزة الكهربية	٠,١٢١		

- أسباب النقص في المحصول:

أوضحت النتائج جدول (٤) أن أسباب النقص في إنتاجية محصول الزيتون من وجهة نظر المبحوثين مزارعي الزيتون جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

- التحول إلى زراعة محاصيل أخرى أكثر ربحية وأجاب بذلك ٩٢,٧%، ثم تبوير جزء كبير من الأرض الزراعية وذكر ذلك ٩٢%، وإرتفاع تكاليف الزراعة والخدمة بنسبة ٩٠,٧%، وأسعار بيع المحصول غير مشجعة ٧٧,٣%، والتغير في الطقس وإرتفاع حرارة الجو ٧٦,٧%، وعدم توفر مياه الري في الوقت المناسب ٤٨,٧%، وعدم الوعى الكافي بسبل مواجهة أزمات الطبيعة على المحصول ٤١,٣%، وأخيراً جفاف الأرض وتعرضها للبوار ١%.

جدول (٤)

توزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في أسباب النقص في الإنتاج

الأسبـاب	موافق		غير موافق		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- جفاف الأرض وتعرضها للبوار.	١٥	١	١٣٥	٩٠	١٥٠	١٠٠
٢- التغير في الطقس وإرتفاع حرارة الجو.	١١٥	٧٦,٧	٣٥	٢٣,٣	١٥٠	١٠٠
٣- عدم توفر المياه للرى في الوقت المناسب.	٧٣	٤٨,٧	٧٧	٥١,٣	١٥٠	١٠٠
٤- التحول إلى زراعة محاصيل أخرى أكثر ربحية.	١٣٩	٩٢,٧	١١	٧,٣	١٥٠	١٠٠
٥- أسعار بيع الزيتون غير مشجعة.	١١٦	٧٧,٣	٣٤	٢٢,٧	١٥٠	١٠٠
٦- تبوير جزء كبير من الأرض الزراعية.	١٣٨	٩٢,٠	١٢	٨,٠	١٥٠	١٠٠
٧- إرتفاع تكاليف الزراعة والخدمة.	١٣٦	٩٠,٧	١٤	٩,٣	١٥٠	١٠٠
٨- عدم الوعى الكافي بسبل مواجهة أزمات الطبيعة على المحصول.	٦٢	٤١,٣	٨٨	٥٨,٧	١٥٠	١٠٠

وعلى هذا يتضح أن معظم أسباب النقص في الإنتاجية يرجع إلى أسباب إقتصادية سواء من حيث ارتفاع تكاليف الإنتاج وإنخفاض سعر البيع، مع وجود محاصيل أخرى أكثر ربحية تحول الزراع إلى زراعتها.

- مقترحات الزراع للحد من العجز في الإنتاج:

تحددت مقترحات الزراع للحد من العجز في إنتاج محصول الزيتون في أربع مقترحات جاءت مرتبة تنازليا على النحو التالي جدول رقم (٥): الاهتمام بالسياسة السعرية بإعتبارها عامل مؤثر ٩٤,٧%، وتوافر جهات

مختصة لمواجهة المشكلات الخاصة بالزيتون ٨٧,٣%، والاهتمام بالإرشاد الزراعي ٧٠%، وأخيراً العودة إلى نظام الدورة الزراعية لأهميتها في زيادة الإنتاج ٢٨%.

جدول (٥)

توزيع المبحوثين وفقاً لمقترحاتهم للحد من العجز في الإنتاج

الأسبـاب	موافق		غير موافق		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- الإهتمام بالسياسة السعرية بإعتبارها عامل مؤثر.	١٤٢	٩٤,٧	٨	٥,٣	١٥٠	١٠٠
٢- توافر جهات مختصة لمواجهة المشكلات الخاصة بالزيتون.	١٣١	٨٧,٣	١٩	١٢,٧	١٥٠	١٠٠
٣- الاهتمام بالإرشاد الزراعي ودوره العام في التوعية.	١٠٥	٧٠,٠	٤٥	٣٠,٠	١٥٠	١٠٠

وعلى هذا يتضح أن من أهم مقترحات الزراع لزيادة إنتاج محصول الزيتون الإهتمام بالسياسة السعرية سواء من حيث دعم تكاليف الإنتاج وضمان سعر مربح للمزارعين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالمقابلة الجماعية:

إتضح من نتائج المقابلة الجماعية لموضوع الدراسة وجود إتفاق عام في الرأي حول العديد من النقاط البحثية بالدراسة وفي نفس الوقت وجود إختلافا بين المبحوثين تجاه المشكلات التى تواجههم عند زراعة محصول الزيتون من حيث أسباب موافقة المبحوثين لزراعة الزيتون عن غيره من المحاصيل فقد أشارت العديد من الاستجابات أن الزيتون هو المحصول الوحيد الذي يصلح زراعته بتلك الأراضي كما أشار عدد كبير من المبحوثين إلى أن المعرفة المتوارثة لزراعة محصول الزيتون منذ زمن بعيد.

وفيما يتعلق بمعلومات المبحوثين عن زراعة الزيتون (خدمة – زراعة – حصاد).

أوضحت النتائج أن جميع المبحوثين كان لهم معلومات متوارثة عن زراعة الزيتون وأنهم يحتاجون إلى زيادة المعرفة والمعلومات عن المحصول من خلال المرشد الزراعي وقد أشاروا إلى إحتياجهم لتوجيهات المرشد الزراعي في إدخال الشتلات المحسنة أو متابعة الزراعة حتى الحصاد والتسويق.

وفيما يتعلق بوقت الجمع فقد أشار عدد كبير من الحاضرين بالحلقات النقاشية إلى أن الجمه مدته ٣- ٤ شهور إبتداء من ١/٧ ويبدأ بالأصناف البلدية (العزيزي والتفاحى).

أما عن الكمية الموردة لأصحاب المصانع أو الشركات أشارت معظم إستجابات المبحوثين أن الكمية التى تورد لهم حالياً توجه إلى إحدى عشر مصنع على مستوى الفيوم هذه المصانع تأخذ كل إنتاجية مركز سنورس من الزيتون.

أما بالنسبة لمشاكل أصناف الزيتون فقد ذكر العديد من الحاضرين في الحلقات النقاشية.

- أن الأصناف غير ملائمة وغير معلومة المصدر وبالتالي صعوبة إجراء العمليات الزراعية المناسبة (تطعيم .. تسميد .. ري .. رش...) وبالتالي صعوبة إجراء المكافحة.
- العمليات الزراعية: ذكر عدد من الحاضرين أيضا أن عملية الجمع مكلفة وتحتاج إلى إيدى عاملة كثيفة.
- وكانت أهم مشكلات العمالة في زراعة الزيتون إرتفاع أسعار العمالة الزراعية وكذلك هجرة الأيدى العاملة الزراعية للعمل بالمدن.
- كما ذكر الزراع في الحلقات النقاشية أن من أهم المشكلات التي تواجههم عند زراعة الزيتون هو الإرشاد الزراعي وتمثلت أوجه القصور في عدم توافر العدد الكافي من المرشدين الموجهين للمزارعين، وعدم الكفاءة الخاصة بالمرشد وإقتصار دور الجمعيات على متابعة أعمال نقل الحيازة (الأعمال الإدارية فقط).
- أما أهم مشكلات ما بعد الحصاد (تسويق/تصنيع) فقد إنحصرت في أنه لا يوجد مصنع للزيتون وكذلك عدم وجود معاصر للزيتون.
- مشاكل خاصة بالجانب الاقتصادي: ذكر عدد كبير من الحلقات النقاشية بأن المشاكل الاقتصادية تتمثل في:

- مشاكل خاصة بالسعر، فرغم المطالبة الدائمة بزيادة سعر الزيتون إلا أنه ما زال منخفض السعر.
- التسويق: ذكر عدد ليس بقليل من الحاضرين بأن المفروض فتح السوق العالمي للتصدير، وذكر أحد الحاضرين بأن المعوقات تتمثل في عدم وجود ماكينات تفصل اللحم الزيتونى عن البذرة.
- وذكر أحد الحاضرين في الحلقات النقاشية أن الفدان يحتاج إلى عدد كبير من الشتلات (١٠٠٠-١٢٠٠ شتلة) وبالتالي زيادة التكلفة كما ذكر عدد
-
- من الحاضرين أن المحصول لا يبشر بإنتاجية إلا بعد ستة سنوات وبالتالي يحتاج إلى تكاليف كبيرة وبدون عائد من السنوات الأولى.

- وعن المقترحات التى أبداها المبحوثين في الحلقات النقاشية لحل مشكلات زراعة الزيتون أشار معظم المبحوثين أن عملية الجمع لابد من وجود عمالة ماهرة أما بالنسبة لعملية التسويق فلابد من وجود أسواق محلية لبيع الزيتون ووجود مصانع لتخليل الزيتون كما أشار العديد أيضا من المبحوثين بالحلقات النقاشية إلى ضرورة وجود مصانع حكومية وفتح مجالات تسويق الزيتون لخارج البلاد.

- ومن المقترحات التي توصلت إليها الدراسة من الحلقات النقاشية كان أهمها توافر الأصناف من مديرية الزراعة أو الإدارة الزراعية، وجود أخصائي (متخصص في الزيتون) بكل إدارة زراعية وتحديث الميكنة الحديثة لفصل اللحم عن البذرة لتقليل نسبة الشوائب وكذلك مكافحة الأمراض وخصوصاً الذبابة.

التوصيات Recommendation

في ضوء ما أوضحته نتائج الدراسة بالتحليل والحلقات النقاشية توصى الدراسة.

- بتوفير القروض الميسرة وتشجيع أصحاب المعاصر القديمة لتحديثها.
- تصميم وتنفيذ حملات إرشادية في مجالات التربية والتعليم والتطعيم والتسميد والري وهذا يتطلب توفير الكوادر الإرشادية المدربة والمؤهلة للقيام بهذا المهام.

الفائدة التطبيقية للبحث:

بالتعرف على المشاكل التى تواجه مزارعي الزيتون، وكذلك للجماعات ذات الإهتمام المشترك لزراعة المحصول وللتسويق، والتصنيع، والتعاقد... نصل إلى توصيات تفيد في زيادة الإنتاج وإزالة المشكلات التى تواجه المزارع والمنتج نفسه.

كما أن للبحث أهمية تطبيقية في مجال الأمن الغذائي Food Security.

المراجع: References

١- جمعه، عبدالسلام أحمد، خطة تنمية محصول القمح في إطار إستراتيجية التكامل بين مجموعة الحبوب الرئيسية ٢٠١٠/٢٠٣٠م، السياسات الزراعية والتحديات المحلية والإقليمية والدولية، المؤتمر التاسع عشر للاقتصاديين الزراعيين من ٧-٨ ديسمبر ٢٠١١، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة.

٢- تشامير، روبرت، البحث الفريقي: المرتاح والتشاركي، معهد دراسات التنمية، ١٩٩٢.

٣- شاكر، محمد حامد & ممدوح يس (١٩٩٧)، الاحتياجات المعرفية الإرشادية لزراع الزيتون بمحافظة سيناء الشمالية والجنوبية، نشرة بحثية رقم (١٨٩)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي.

٤- سليمان، كمال & محمد جمعه (مايو ٢٠٠٧)، دراسة عن تنمية وزراعة الزيتون في الأراضي الجديدة، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي – قطاع إستصلاح الأراضي.

٥- ميخائيل، أميل صبحي & أسماء شلبي (٢٠١٠) معرفة وأداء الزراع لممارسات زراعة وإنتاج الزيتون ببعض قرى مركز العريش، محافظة شمال سيناء، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفر الشيخ، المجلد رقم ٣٦ العدد الأول.

6- Sandhu A.S. (1994) Extension Program Planning oxford & IBH Publishing Co. PVT. HTD. New Delhi-India.
7- Compton, J.L. (1984) Extension Program Development In: Swanson, B. (ed.), Agricultural Extension: A Reference Manual. 2nd Edutian, F.A.O. Rome. Italy.
8- Mounder, A.H. (1972) Agricultural Extension A Reference Manual. F.A.O. Rome. Italy.
9- Krueger R. Focus group 1999. Practical guide for applied research London: sage Publications.
10- http: digital abram. Org. eg /artieles. Aspx? Serial = 70372/& eid=730.

Some problems facing olives farmers in one of Faiume Governorate district

Dr. Zenib Amen Mohamed Dr. Amina Mohamed Silem

Summary

This research aimed to identify some problems facing olives farmers (Production, Marketing) in two villages at Faiume governorate, identify the problems rational important facing them and their suggestions to solve these problems.

The selection of Sanorus district bassed upon its highest olives production in Faiume governorate. Two villages (Minchit Tantowey and Naglafa) were selected at the same way.

To achieve these objectives, two questionnaires were developed, the first to identify problems from olive's farmers throw personal interview, and the second be identify problems from them throw focus group dissections. The persist was collected from 150 respondents in the two villages, 75 from each one the sample selected randomly. The second collected from four groups each one consisted of ten farmers, 2 group to each village.

Frequency tables, percentages and arithmetic mean were used in analyzing the obtained research data. The main findings of the research were as following:

- the most important problems which faced farmers were:

a. Economic problems such as high production carts, low marketing prices.

b. Knowledge problems such as weakness of the Agric. Ext. Rale. Depending on self. Inheritable experience.

c. Climate problems.

Some suggestions stemmed from the research findings, were formulated to be raised as recommendations to policymakers.